

الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي منبآت بالتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية

بمدينة أم البواقي

Psychological stress and social interaction are predictors of hypothetical autism
among secondary school students in Oum El Bouaghi city

د. وسام عداد، جامعة أم البواقي، الجزائر.

islamead@gmail.com

د. نورة العايب، جامعة أم البواقي، الجزائر.

laibnora04@gmail.com

تاريخ التسليم: 15/2/2022 تاريخ النقييم: 02/03/2022 تاريخ القبول: 20/7/2022

Abstract

المخلص

The current study aimed to reveal the relationship of hypothetical autism with psychological stress on a sample of (195) male and female students, who were deliberately chosen from the secondary schools of Oum El Bouaghi city. Use the appropriate correlative analytical descriptive method for such studies.

The statistical treatment of the data on the sample members resulted in the existence of a positive and statistically significant correlation between virtual autism, psychological stress and social interaction, and that hypothetical autism can be predicted through both psychological stress and social interaction.

Keywords: psychological stress, social interaction, predictors, hypothetical autism, secondary stage

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة التوحد الافتراضي بالإجهاد النفسي على عينة قوامها (195) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة قصدية من ثانويات مدينة أم البواقي، كما تم استعمال مقياس التوحد الافتراضي ومقياس الإجهاد النفسي ومقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحثين، وللوصول إلى تحقيق النتائج تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الإرباطي المناسب لمثل هذه الدراسات. وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للمعطيات على أفراد العينة بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي، كما أنه يمكن التنبؤ بالتوحد الافتراضي من خلال كل من الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الإجهاد النفسي، التفاعل الاجتماعي، منبآت، التوحد الافتراضي، المرحلة الثانوية.

*المؤلف المراسل: عداد وسام، الإيميل: islameadad@gmail.com

1- مقدمة:

تعتبر مرحلة الثانوية من أهم المراحل التي تعيق المراهق الجزائري، إذ أن أكثر من نصف التغيرات الفيزيولوجية تحدث فيها، وأن تشخيص أو معرفة إصابة طالب الثانوية بأي اضطراب أو مشكل نفسي قد تشكل لدى الكثير من المراهقين هروب من الواقع المعاش، حيث أن الطالب في المرحلة الثانوية ينمو عاطفياً وفعالياً وسلوكياته متقلبة ومتطرفة، وهي في الوقت نفسه شديدة وقوية، فالبيئة التي يعيشها الطالب تنتظر منه أعمالاً ونشاطات متقدمة وتتنظر إليه نظرات مختلفة، مما يؤدي به إلى التوقع والانعزال عن المجتمع الثانوي الذي يكون فيه، حيث أن تنظيم الطالب لقواه النفسية والعقلية كي يجابه مطالب الحياة المدرسية والتعليمية والأسرية تؤدي به إلى تقليص وتيرة التفاعل الاجتماعي، إذ أنه يرغب في النمو والاستقلال والانجاز والاعتراف بكيونته وشخصيته، وما يقابل هذه الرغبات سلوكيات عنف واستهزاء واستتفار يجعل منه مجهداً نفسياً، مما يجعل الطالب يشعر بأنه غير مفهوم وغير راض عن من حوله، فيعتقد بأنه مميز وذكي ولكن الوسط الاجتماعي لا يقدر مواهبه، ما قد يخلف لديه حساسية مرتفعة الاستجابة فتجده يعيش في عالم خاص به يضاف إلى تلك العزلة المقصودة، والاستغراق في النقص والتوجه نحو الرقمنة والعالم الافتراضي، فيريد أن يخلق مجتمعاً خاصاً لأفكاره في عالم يجذب انتباهه إلى نفسه، فيقوم بتحليل ذاته وتأمل ما يدور فيها، فتصور في نفسه رغبة في مقاومة الجماعة واقعياً وافتراضياً. فيتضح لنا ظهور وبروز إلى الناحية النفسية لطالب الثانوية التوحد الافتراضي.

2- مشكلة الدراسة:

يعد الإجهاد النفسي من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً، ويرجع السبب في ذلك إلى الفشل، بين المراهقين وتعدد أمور الحياة وضعف القيم الروحية، كما يمثل موضوع الإجهاد النفسي أحد مؤشرات سوء التوافق النفسي الاجتماعي، مما ينعكس سلباً على الأداء الحياتي، كما أن دراسة الإجهاد النفسي ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، وللمراهقين بصفة خاصة لأهمية دورها في الحياة الاجتماعية والتعليمية السوية، فالكشف عن هذه الظاهرة تعي طلاب الثانوية وهيئة التدريس، إذ تساعدهم على التمتع بحالة نفسية مستقرة وتحسين الأداء الدراسي. كما يشكل التفاعل الاجتماعي أحد المصادر الهامة التي يحتاجها طالب الثانوية من أجل الاتسام بالقدرة على التخطيط والتفاؤل ووضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط، وخاصة إذا كان التفاؤل الاجتماعي أنياً داخلياً، أما إذا كان الفرد منسحباً غير راغب في التفاعل والتواصل الاجتماعي الواقعي والافتراضي، هذا ما قد يؤدي للتوحد الافتراضي.

قد يصبح كل من اللامبالاة والرفض، ناشئ عن مظاهر عديدة، كالأحباط واستمرار الحرمان، بحيث يؤدي ذلك إلى ضعف الانتماء، والحياة بفكرة الهجرة كفكرة "سياسية". وتعني هذه الفكرة أن يعيش الشباب بعقلية المهاجر داخل حدود الوطن. (علي، 1990)

يواجه الطالب العربي والجزائري الدارس حالة من الإجهاد النفسي وسوء التفاعل الاجتماعي نتيجة التوحد الافتراضي، وصعوبة معرفة الطرق التي يشبع بها حاجاته، ويرضى عنها المجتمع الجديد الذي يعيش فيه، وما يلزمها من ضغوط دراسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالب بالإجهاد النفسي، وعدم التفاعل الاجتماعي للدارس.

هذا ما قد يعطينا فهما أكثر للشخصية ويساعدنا على علاج حالة الاضطراب التي تحصل عادة في مثل هذه الحالة عند الدارسين، الذين أخفقوا في تحقيق أهدافهم الدراسية (الأكاديمية)، وبعبارة أخرى عند الراضين أو غير الراضين عن تحقيق أهدافهم الأكاديمية. لذلك يجب على الباحثين والدارسين أن يوجهوا اهتماماتهم نحو دراسة هاتين الظاهرتين، التي يكون لهما الأثر الكبير في شخصية أفراد فئة من المجتمع لها وضعها الخاص.

وعليه ارتأت الباحثتان القيام بدراسة الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي كمنبآت للتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم البواقي، أملا في الحصول على نتائج تساعد في وضع بعض الحلول المرتبطة بالظاهرتين.

وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل يمكن التنبؤ بالتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال كل من الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي؟

وفي ظل التساؤل الذي أثارته الإشكالية صيغت الأسئلة الجزئية التالية:

3- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي والاجتهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي من خلال كل من الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوحد الافتراضي من خلال كل من التفاعل الاجتماعي والإجهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي؟

4- فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الإجهاد النفسي والتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الاجتماعي والتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.
- يمكن التنبؤ بالتوحد الافتراضي من خلال كل من التفاعل الاجتماعي والإجهاد النفسيلدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.

5-أهمية الدراسة:

وتتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- إثراء التراث النفسي والإرشادي حيث لم تعثر الباحثين على أي دراسة تناولت المتغيرات مجتمعة يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة كل من العاملين والهيئات في مجال التربية والصحة.
- تطوير وإنشاء برامج إرشادية وعلاجية للخفض من التوحد الافتراضي.
- توعية أفراد المجتمع العلمي واللاعلمي بأهمية مرحلة الثانوية في حياة الطالب المراهق.

6-أهداف الدراسة:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي كمنبآت بالتوحد الافتراضي.
- إلقاء الضوء على ظاهرة بالتوحد الافتراضي والاهتمام بها أكثر.
- معرفة إن كانت هنا كعلاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي والاجتهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.
- معرفة إذا توجد علاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي من خلال كل من الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي.
- معرفة أيمكن التنبؤ بالتوحد الافتراضي من خلال كل من التفاعل الاجتماعي والإجهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.

7-مصطلحات الدراسة:

- يعرف التوحد على أنه " أخطر فشل في عملية الوصول إلى الذاتية أي التمايز الذي يسمح للطفل بالتعرف على وجود آخر ". (Golse,2017)
- التوحد الافتراضي بأنه " هو اضطراب مماثل لأعراض طيف التوحد الناجم عن الاستخدام المفرط في الأجهزة الالكترونية الرقمية الحديثة للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين (1-5) سنوات من (5-10) ساعات يوميا مما يؤدي إلى تأخر اللغة واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ونشاطات لعب نمطية وتكرارية، عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين. " (عمران وسيد، 2020)
- ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوحد الافتراضي المعد من طرف الباحثين.
- التفاعل الاجتماعي هو "سمة ثابتة تشير إلى أن الشخص هو الذي يتسم بالقدرة على التفاوض ووضع الأهداف وتقبل كل ما هو موجود وتحمل الفشل والإحباط. " (بخاري، 2020). كما عرف التفاعل الاجتماعي بأنه " علاقة تبادلية بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين. " (موسى والبعلي، 2018)
- ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس التفاعل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.
- الإجهاد النفسي: عبئ انفعالي زائد ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة تؤدي إلى الإثهاك البدني والنفسي (على إبراهيم، 2009)، وفي ذات السياق عرفه هانز سيلبي بأنه " نتيجة تأثير عامل طبيعي أو نفسي أو اجتماعي يكون مجهدا للفرد صحيا وعقليا ونفسيا ويكون التأثير آنيا أو دائما. " (صالح علي و خليل إبراهيم، 2019)
- ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطال على مقياس الإجهاد النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري

8- التوحد الافتراضي:

- ماشجع الباحثين لدراسة متغير التوحد الافتراضي الحاجة الماسة في دراسته في مجتمعنا الجزائري إضافة لتقديم شيء تقديم دراسة للاستفادة منها ،وما يلاحظ من غزو عالم الترفيه مجتمعاتنا عبر الوسائل المرئية كالتلفزيونات والشاشات الضخمة وغزو خصوصيات الأفراد عبر شاشات الأجهزة المحمولة الذكية متمثلا في عدد كبير من الألعاب التي يتقمص فيها اللاعبون أدوارا بعينها أثناء

اللعب. ولذا حان لنا أن نقف متساقلين عن تأثيرات هذه الصيحات الإلكترونية على النشء من أبنائنا المراهقين من عدة جهات تأتي في أولويتها التأثيرات النفسية والسلوكية. فقد نتجت دراسات عن خمس سنوات من الأبحاث السريرية، وتخلص إلى أن التكنولوجيات الحديثة تؤثر سلبا على أغشية الخلايا، مما يسمح لتراكم المعادن الثقيلة و السموم المرتبطة بها ، و ربطوا التوحد الافتراضي بذلك على أساس انه نتيجة لهذه التراكمات ، وتجدر الإشارة أن الدراسة تثبت أن سبب التوحد الافتراضي سببه هو التكنولوجيات الحديثة .فالأطفال مصابين بالتوحد الافتراضي بسبب مشاهدة التلفزيون أو الجهاز اللوحي،أو الهاتف الخليوي،فهناك نقص في تطور الجهاز العصبي ،بسبب نقص التحفيز النفسي الحركي والحسي والعاطفي والنفسي.(Harle.2019).

8-1- التوحد الافتراضي حسب بعض الدراسات .:

أول من أجرى دراسة حديثة على مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم (24سنة)والتي أشار فيها (zamfir)،من خلال تجارب تطبيقية إكلينكية وتدخل مبكر على مجموعة من المشخصين باضطراب التوحد حسب تشخيص DSM5 هناك أطفال بدا على سلوكياتهم تغيرات ملحوظة مما دعي إلى الإشارة إلى انه ولاء الأطفال لم يكن تشخيصهم تشخيصا دقيقا على أنهم مصابين باضطراب التوحد.إنما استخدامهم المفرط للشاشات الالكترونية ولساعات طويلة سببت لهم سلوكيات وأعراض متشابهة للأطفال التوحد مما أطلق على هذه المجموعة بالتوحد الافتراضي.

(zamfir،2018)

ما يمكن إضافته عن التوحد الافتراضي حسب ماأشار إليه (christakis) أن أسباب التوحد قد تعود إلى عوامل بيئية اجتماعية وثقافية وان التعرض المبكر والمكثف للشاشات الالكترونية في مرحلة ما من المراهقة أو الطفولة قد تكون عامل سببي للإصابة بهذا الاضطراب والتوحد الافتراضي . كما أن الأطفال الذين يتعرضون للشاشة والتي تزيد عن سبعة ساعات أو أكثر في اليوم أنهم في خطرأكثر بكثير من أولئك الذين تعرضوا أربعة ساعات في اليوم.(Dong.etal. 2012).

9-الدراسات السابقة:

حسب إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة التي تناولت الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي كمنبآت بالتوحد الافتراضي،وجدنا أن الكثير منها تناول الإجهاد النفسي يليه التفاعل الاجتماعي، أما فيما يتعلق بالدراسات حول العلاقة بين الإجهاد النفسي والتفاعل والاجتماعي كمنبآت بالتوحد الافتراضي فهي غير موجودة، كما يمكن تصنيفها ضمن بعض الدراسات الأجنبية، والدراسات العربية والدراسة جزائرية فلم يقع بين يدي الباحثين إلا دراسة واحدة تتمثل في دراسة الدكتور وائل الذكوروي وهذا في حدود علم الباحثين .

1.9 الدراسات العربية:

تطرق الدكتور وائل الدكروري، في حديثه، إلى عدد من الدراسات الحديثة الأخيرة التي أجريت حول تأثيرات العولمة الافتراضية على السلوك عند الأطفال والمراهقين، واكتفى منها بالآتي:

▪ دراسة أميركية قامت بها جامعة صن شاين (Sunshine Coast University(SCU)

ونشرت نتائجها في شهر سبتمبر (أيلول) 2017، وقد خلصت إلى ظهور أعراض مثل ضعف القدرة على قراءة المشاعر وتكوين الصداقات عند الأطفال والمراهقين مرتبطة بالاستخدام المتزايد للعالم الافتراضي في وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما سماه المتخصصون في بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا ورومانيا بالتوحد الافتراضي (Virtual Autism) ، حيث تضعف صلة الأطفال والمراهقين بواقعية التفاعل الاجتماعي وتعلم المهارات الاجتماعية والتواصلية الأساسية، وهو ما يتمثل مع نمط أعراض اضطراب طيف التوحد (autism spectrum disorder).

▪ دراسة أسترالية مماثلة تثبت أيضا ضعف القدرة على التعرف على مشاعر، وقراءة تعبيرات

الوجه عند مستخدمي التطبيقات الرقمية بكثافة مقارنة بالمستخدمين الأقل عددا من هذه التطبيقات أو غير المستخدمين لها على الإطلاق، وهو ما قد يتطور في المستقبل إلى اضطراب ضعف القدرة على فهم المشاعر والتعبير عنها مثل عدم القدرة على إدراك الكذب في الحديث أو ضعف القدرة على تقبل الاختلاف في وجهات النظر والتعبير عن وجهة النظر بطريقة وكلمات غير لائقة.

لإزالة الغموض واللبس نقول إن الدراسات قد خلصت إلى أن الاستخدام المفرط للأجهزة اللوحية

والهواتف الذكية قد يعتبر عاملا مساعدا لإظهار أنماط سلوكية قد تتشابه مع نمط السلوكيات

التوحدية، ولكنه لا يمثل سببا مباشرا لظهور الأعراض اللازمة لتشخيص اضطراب طيف التوحد،

حيث لم يدعم هذه الفرضية البحث العلمي بعد. 10:00 الساعة 24-02-2022

<http://www.twahodvoice.com/AutismNewsDetails.aspx?id=46>

كما تجدر الإشارة إلى أن التقليل من استخدام الأجهزة الإلكترونية بأنواعها المختلفة كان له تأثير إيجابي على الأطفال، والتي تمثلت في تقدم مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع من حولهم بشكل أفضل.

▪ دراسة قام بها كل من: حنان موسى عمران وحسن علي سيد " التدخل المبكر لنموذج دنفر

(Denver) لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الافتراضي، جاءت هذه الدراسة ضمن

مقال منشور في مجلة الآداب سنة 2020، هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج التدخل المبكر

نموذج دنفر على وفق أساليب معرفية سلوكية، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر

البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الافتراضي، وتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيقها على الأطفال ذوي اضطراب التوحد الافتراضي المتواجدين على مستوى معهد النور ومركز بسمة أمل في محافظة بغداد سنتي (2018-2019) وتم تطبيق عليهم التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ عددهم (18) طفلاً مقسمين على مجموعتين متساويتي العدد، العمر، الذكاء، المستوى التعليمي للوالدين وساعات استخدام الشاشات الالكترونية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: للبرنامج التدخل المبكر دوراً في خفض التوحد الافتراضي لدى المجموعة التجريبية، الذي من شأنه الحد من شدة أعراض اضطرابات التوحد وتسريع معدلات نمو الأطفال في شتى المجالات خاصة المعرفية والاجتماعية. www.sndl.com 2022/02/24 22:10

2.9 - الدراسة الجزائرية:

■ دراسة ضامن بويكر " تأثير سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي" أطروحة دكتوراه LMD في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، عن جامعة دالي إبراهيم الجزائر العاصمة، سنة 2021. حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها على التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية بجاية، وابتهاج المنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة مكونة من (412) تلميذاً وتلميذة و(15) أستاذ بطريقة عشوائية منظمة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: إن للخبرة والمستوى الأكاديمي تأثيراً على سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى وجود اختلاف في مستويات التفاعل الاجتماعي بسبب اختلاف درجة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، وفي الأخير تنعكس سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مستويات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ وفق طبيعة النشاط (فردية، جماعية). (ضامن، ساكر، 2021)

10- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.10 منهج الدراسة:

تماشياً مع هذه الدراسة التي تبحث عن العلاقة الإرتباطية بين الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي كمؤشرات أو منبآت للتوحد الافتراضي لطلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي، وكذا تحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلات البحث المطروحة تم استخدام في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي المناسب لمثل هذه الدراسات.

2.10 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية بولاية أم البواقي .

3.10 عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة القصدية والبالغ عددها (195) طالبا وطالبة.

11. أدوات الدراسة:

- مقياس التوحد الافتراضي من إعداد الباحثة يضم (25 فقرة)
- مقياس الإجهاد النفسي من إعداد (المقداد والمطوع، 2004) ويضم (80 فقرة).
- مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد (مجدي وبخاري، 2020) ويضم (20 فقرة).

1.11 الخصائص السيكومترية للأدوات:

- مقياس التوحد الافتراضي: تم حساب صدق المقياس اعتمادا على صدق الاتساق الداخلي وبناءا على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل من عبارات المقياس والدرجة الكلية.

الجدول 1: يبين معاملات الارتباط بين كل من عبارة والدرجة الكلية للمقياس التوحد الافتراضي

رقم العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.552	6	0.659	11	0.475	16	0.640*	21	0.690**
2	0.662	7	0.596	12	0.620	17	0.504*	22	0.525*
3	0.589	8	0.47*	13	0.612	18	0.432*	23	0.651**

0.576	24	*0.571	19	0.511	14	0.519	9	0.547	4
**		*		*		*		**	
0.518	25	*0.407	20	0.481	15	0.629	10	0.517	5
*				*		**		*	

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أنه من أصل (25) عبارة جاءت جميع العبارات لها دلالة إحصائية فيما يخص بعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ككل.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.871)

2.11 مقياس الإجهاد النفسي: تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية من خلال حساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية.

الجدول 2: يوضح نتائج اختبار 'ت' لفحص دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الإجهاد المهني.

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	74.74	5.371	11.561	0.001
المجموعة الدنيا	41.62	6.401		

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) فالمقياس يتمتع بالقدرة التمييزية.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.709).

3.11 - مقياس التفاعل الاجتماعي: تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية من خلال حساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية.

الجدول 3: يوضح نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس التفاعل الاجتماعي

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة

0.001	10.320	5.301	81.36	المجموعة العليا
		6.010	52.04	المجموعة الدنيا

من خلال الجدول رقم (03) يتضح بأن قيمة "ت" لدلالة الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) فالمقياس صادق لما أعد له.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.816).

12- حدود الدراسة:

1.12- الحدود الموضوعية للبحث: اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي والإجهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2.11- الحدود المكانية للبحث: طبقت هذه الدراسة في ثانوية "أحمد لخضر بوخروية" وثانوية "فرحاتي حميدة" بمدينة أم البواقي.

3.12 الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على جميع طلاب الثانوية الذين زاولوا دراستهم في تلك الفترة.

4.12- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في السداسي الأول من العام الدراسي 2020-2021 في الفترة الممتدة ما بين 29 سبتمبر إلى غاية 25 أكتوبر.

13- مناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها:

1.13 عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

حيث تنص: على عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأم البواقي.

الجدول 4: يبين معامل الارتباط بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي	0.536	0.001

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي قد بلغ القيمة (0.536)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً، وهي نتيجة منطقية متوقعة يمكن تفسيرها من

خلال أن الإجهاد النفسي يؤثر على أفكار المراهق أو طالب الثانوية عقليا ونفسيا، فيصبح هشاً نفسياً منطوي ذاتياً بالإضافة إلى الابتعاد عن كل المؤثرات الخارجية التي تسبب القلق والإزعاج والتوتر وبالتالي الهروب من الواقع إلى العالم الافتراضي.

وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ألا وهو توجد علاقة ارتباطية بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي.

وهذا ما اتفقت به مع دراسة صن شاين التي تؤكد على أن ضعف القدرة على قراءة المشاعر وتكوين الصداقات عند الأطفال يعود بسبب الاستخدام المتزايد للعالم الافتراضي. واتفقت أيضاً مع دراسة (عمران والسيد، 2020) التي تنوه إلى ضرورة الكشف والتدخل المبكر الذي يخفف من التوحد الافتراضي في حالة ما تم ملاحظة تغيرات على تصرفاتهم وسلوكياتهم.

2.13 عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية: على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأهم البواقي.

الجدول 5: يوضح معاملات الارتباط بين التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي	0.487	0.001

من خلال الجدول (05) يتضح أن معامل ارتباط التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي قد بلغ القيمة (0.487)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً، وهي نتيجة منطقية متوقعة يمكن تفسيرها من خلال أن التفاعل الاجتماعي المنحدر من مشاكل اجتماعية وضغوطات قد يتحرك في الاتجاه الخاطئ، وبالتالي التأثير على طالب الثانوية سلباً، وهذا ما جاءت به نتائج دراسة (ضامن، 2021) التي تبين فيها بأن درجة تفاعل الاجتماعي لتلاميذ في طور الثانوي يختلف ويتأثر بمدى شخصية وسمات أستاذ التربية الرياضية، فاستراتيجيات التفاعل الاجتماعي الخاطئة قد ترفع من نسبة التوجه إلى التوحد الافتراضي، وترفع من درجة الانصياع إلى النفس وقعت العلاقات مع الغير. مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي ومنه:

فقد تحققت الفرضية الثانية.

وهي نتيجة منطقية يمكن تفسيرها من خلال أن:

التفاعل الاجتماعي في مساره المنعكس والخطئ يجعل من مراهق الثانوية ينظر إلى صورة الحياة التعليمية والاجتماعية، والتأثيرية بشكل منحرف من خلال ضياع التفكير وعدم تقبل ما هو جديد، وبالتالي حدوث نكسة في القدرات والإمكانيات وإدراك حدود المعارف، وإن حدوث أي ضعف في هذه الأداءات، يجعل من طالب الثانوية يتغير على الدوام إلى الأسوأ، و بالتالي الابتعاد عن التواصل الاجتماعي مع الأقران والعائلة و المدرسة، وهنا تكون بداية التوحد الافتراضي فالمراهق لا يستطيع البقاء ساكناً فيتوجه إلى العالم الافتراضي.

إن تزايد الأفكار الخاطئة نتيجة التفاعل الاجتماعي السلبي تستدعي أفكاراً سلبية أخرى، وإن استمرت هذه العملية دون توقف، قد نجد طالب الثانوية غير قادر على الاستجابة لهذه الأفكار، والسيطرة عليها بشكل مؤثر فيقرر الهروب من الواقع الاجتماعي الذي بدأ في المحاربة النفسية له.

إن مراعاة الفرد لاتجاهات الآخرين واهتمامه بتفكيرهم، والسعي إلى الرفع من قيمته ومردوديته وإنصاته لكلامهم بصفة متواصلة، يجعل منه الطالب يرغب في الاستطلاع الافتراضي، والابتعاد عن الجماعة للبحث عن مكان يستطيع فيه البقاء، والاستماع دون بلبله مستمرة التي تثير انزعاجه بصفة متواصلة. واتفقت مع نتائج دراسة حنان موسى عمران وحسن علي سيد (2020) من خلال أن التدخل المبكر لنموذج دنفر لتنمية المهارات الاجتماعية.

3.13 عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

حيث تنص على: إمكانية التنبؤ بالتوحد الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال كل من الإجهاد النفسي والتوحد الافتراضي بمدينة أم البواقي.

الجدول 6: يبين معامل ارتباط المتغير التابع مع المتغيرات المستقلة

المتغير التابع	R	معامل التحديد	المعامل المعدل	الخطأ المعياري
التوحد الافتراضي	0.585	0.342	0.337	8.89570

يتضح من خلال الجدول أعلاه معامل الارتباط يدرسون بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حيث بلغ القيمة (0.585) وهي قيمة عالية.

الجدول 7: يوضح معاملات الانحدار المعيارية وقيمة "ت" والمشكلة التعددية الخطية

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	مستوى الدلالة
الثابت	46.823	6.116	*	0.001
الإجهاد النفسي	0.287	0.067	0.312	0.001

التفاعل الاجتماعي	0.286	0.063	0.321	4.456	0.001
-------------------	-------	-------	-------	-------	-------

يتضح لنا من خلال الجدول (07) أن معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري وقيمة الاختبار 'ت' ومنه لمعادلة الانحدار:

$$\text{التفاعل الاجتماعي} = 0.296 + \text{الإجهاد النفسي} * 0.287 + 46.823 = \text{التوحد الافتراضي}$$

إن الانخراط في المواقف والتفاعلات الاجتماعية السلبية يمكن التوحد الافتراضي من الظهور، فإن ما يحتاج إليه طالب الثانوية أن يعرف نفسه، ومشكلاته وقناعاته قبل الغير لكي لا تحدث أي معضلة نفسية قد يمر بها على المدى البعيد.

إن انتباه طالب المرحلة الثانوية إلى الظروف المتغيرة المحيطة به، والمواقف الاجتماعية الخاطئة التي يعيشها كل يوم وكيف يمكن أن تتشكل كل يوم، وتجعل منه حاكما مسبقا على سيرورة الحياة وكيونتها، وبالتالي تقدير المواقف بشكل خاطئ وإعطاء تعميم مستمر على كل الأحداث السابقة بما سينولها، وبالتالي ضياع العقلانية وارتفاع الأفكار السلبية والاعتماد، وترفع كل هذه من الإهمالك في التوحد الافتراضي بصفة سريعة ومرنة بعيدا عن الواقع البشري.

كما أن التفاعل الاجتماعي في غير مساره يجعل من التوحد الافتراضي نظام خال من المجتمعات والأفراد، والابتعاد عن التخطيط المستمر للتوفير وبناء مبادئ تتباين المجتمع الحالي. وهذا ما اتفق مع نتائج الدراسة الأسترالية التي تؤكد على أن الاستخدام المفرط للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية قد تكون عاملا من العوامل المساعدة في ظهور أنماط سلوكية قد تتشابه مع أنماط سلوكيات التوحد. واتفقت مع نتائج دراسة ضامن بوبكر (2021) ودراسة حنان موسى (2020).

خاتمة:

لقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه:

- توجد علاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي والإجهاد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم البواقي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوحد الافتراضي والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم البواقي.
- يمكن الشعور بالتوحد الافتراضي من خلال كل من الإجهاد النفسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم البواقي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن استنتاج التوصيات التالية:

- العمل على تطوير برامج إرشادية للخفض من الإجهاد النفسي والرفع من التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- زيادة الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي المدرسي.
- ضرورة وجود دراسات عربية وحلية تتناول التوحد الافتراضي الذي يعتبر اضطراب العصر.
- إقامة الندوات التربوية والحوارات التواصلية بين الطلاب والشخصيات القيادية الناجحة.
- مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على إدراك مشكلاتهم الاجتماعية وال نفسية ومحاولة إيجاد حلول لها.
- إتاحة ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب للرفع من قدراتهم الأدائية في تأثير والتأثر السليم بالمجتمع.

قائمة المراجع:

أولا - المراجع باللغة العربية:

- باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد.(2004). مدخل علم النفس الاجتماعي .دط ،مكتبة دار الثقافة ،عمان.
- حسين عبد الحميد،أحمد رشوان. (2004).العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة، ط2.المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- محمود السيد أبو النيل.(2009).علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا،ط1 ،مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- محمود، أبو العلا أحمد.(2002) .علم النفس الاجتماعي، د ط، مكتبة عين شمس، القاهرة.

- مجدي جمال الدين، جمال الدين بخاري. (2020). *فعالية برنامج علاجي لطلاب الجامعة نوي اضطراب القلق وأثره على التفاعل الاجتماعي لديهم*،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (14)،جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- المطوع، محمد حسن، مقداد، محمد. (2004). *الاجهاد النفسي واستراتيجيات المواجهة والصحة النفسية*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(2)، كلية التربية، جامعة البحرين
- أسماء و إكثار، صالح علي و خليل إبراهيم. (2019). *الإجهاد النفسي وأساليب التعامل معه وعلاقتها بمرونة الأنا لدى عينة من تدريسيات جامعة البصرة*، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (44) العدد (2)، العراق. www.sndl.com 22:00 2020/02/24
- حنان وحسن، موسى عمران وحسن علي. (2020). *التدخل المبكر لنموذج دنفر (Denver) لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد الافتراضي*، مجلة الآداب، ملحق (1) العدد (135)، د ب. www.sndl.com 22:10 2022/02/24
- محمود علي ورائيا سعد بدران، موسى والبعلي. (2018)، *أثر تدخلات الواقع البديل في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال نوي اضطراب طيف التوحد*، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (6) العدد (24) الجزء الأول، د ب. www.sndl.com 2022/02/24
- 22:20
- ضامن بوبكر،ساكر طارق (2021). *تأثير سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،دالي ابراهيم ،الجزائر.*
- **ثانيا -المراجع باللغة الانجليزية:**
- Bernard,golse (2017) *De quelques questions éthiques en matière d autisme infantife*, Le goq-Heron, N 229. www.sndl.com22:30 24/02/2022
- Dong,Guangheng, Elise E. Devito, xiaoxia Du, and Zhuoya cui(2012): *Impaired inhibitory control in internet addiction Disorder: A Functional Magnetic Resonance Imaging Study*. ‘Psychiatry Research 203,nos 2- 3(September):153-153
- Harle,Bruno,(2019):*Intensive early screen exposure as a casual factor for ymptoms of autistic spectrum disorder: The case for”virtual autism “*, Journal of the trends in neuroscience and education, vol,17,No,(1),pp,45-54
- zamfir Zamfir,marius Teodor, (2018): *The consumption of virtual environment mor than 4 Hours/day, in the children between 0-3 years old, can cause a syndrome similar with the autism spectrum disorder,clinical psychologist,SPiru Haret, university.*